Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النساء على ظهور الجمال وارادوا المسير بهن إلى الكوفة بقلوب ملهوفة وهن ينظرن رجالهن مزملين بالرمضا مكسرين الأعضاء جثث بلا رؤوس عرايا تَصهرهم الشموس فهناك طلبت الوديعة زينب (ع) من القوم قالت مروا بنا على مصارع قتلانا لنجدد عهداً منهم ونقضي وطراً من وداعهم فهذه ساعة الفراق ولا بد لنا من وداع احبتنا.

هــلا تمــرون بــالــقــتــلا نــودعــهــم ونــقــضــي مــن تــرب الــخــديــن اوطــارا

وكانوا يحبون ذلك بني أمية ليشمتوا بعترة الهاشمية فمروا بهن وكان قصدهم ليزيد احزانهم فلما مروا بهن على مصارع قتلاهن ارتفع منهم الصياح والنياح والبكاء والنحيب والضجيج المفجع المقرح للاكباد فهنالك همت زينب (ع) أن تلقي بنفسها من على ناقتها إلى الأرض لتحضن ابن والدها حضنة الوداع فالتفت إليها أبو الأيمة علي بن الحسين السجاد عليه السلام وقال لها: يا عمه إرحمي ضعفي ارحمي قيدي وغلي ارحمي الجامعة التي على صدري والمسامير المركزة إلى جوانبي إذا أنت رميتي بنفسك من على ظهر الجمل إلى الأرض إذاً من يركبك على ناقتك الهزيلة وأنا كما تريني مقيد الرجلين مغلول اليدين والجامعة على صدري ولها أربعة مسامير كلما ملت إلى جانب وكزني مسمار ولكن ودعي اخاك وأنت على ظهر الجمل فزاد حزنها واشارت إلى أخيها الحسين تودعه ببكاء وأنين وتقول:

احــجــاب صــونــي فــي امــان الله عــز عــلــى مــســرانــا وجــســمــك مــودع
ودعــتــك الــكــافــي وقــد ســدت عــلــى مــذاهــب الآراء مــا بــك اصــنــع
فــغــدت والــعــين تــرعــاه وإن حــجــبــت اقــام فــؤادهــا يــتــطــلــع
نــادت أو مــنــهــا تــهــمــل الــعــين فــي اوداعــة الــمــعــبــود يــحــســين
يــذبــوح لا مــطــلــب ولا ديــن عــنــك يــبــو الــســجــاد مــاشــين
حــواســر بــلا وإلــى ولا امــعــين وانــتــه رمــيــه ابــغــيــر تــكــفــين
جــثــة بــلا رأس أو بــلا ايــديــن حــولــك بــعــد نــيــف أو ســبــعــين
جــنــايــز أو كــل مــنــهــم شــيــاهــين عــلــى أحسين وا حزني عــلــى احــســين
إنــي ويــن وركــوب الــجــمــل ويــن إنــى ويــن والــشــامــات إنــي ويــن
إنــي الــغــالــيــة وا رخــصــنــي احــســين إنــى امــدلــلــة أو ســيــبني احــســين
فــي دورنــا حــلــيــت يــا بــين اخــذت الــولــي أو ظــلــت نــســاويــن
ارحــات الــمــنــيــة لا تــدوريــن اخــذتــي ارجــالــي خــلــيــتــي احــســين